



مركز البيان للدراسات والتخطيط  
Al-Bayan Center for Planning and Studies

# ما الذي تريد أن تتفاوض عليه واشنطن مع بغداد؟

د. كرار أنور البديري



سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط

## عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركز مستقلّ، غيرُ ربحيّ، مقرّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا معقدة تمّم الحقلين السياسي والأكاديمي.

## ملاحظة:

الآراء الواردة في المقال لا تعبر بالضرورة عن رأي المركز، وإنما تعبر عن رأي كاتبها.

حقوق النشر محفوظة © 2020

[www.bayancenter.org](http://www.bayancenter.org)

[info@bayancenter.org](mailto:info@bayancenter.org)

Since 2014

## ما الذي تريد أن تتفاوض عليه واشنطن مع بغداد؟

د. كرار أنور البديري \*

### الحوار الاستراتيجي بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية

إن المتتبع لمسار العلاقات العراقية الأمريكية وتطوراتها يلحظ مرورها بمرحلتين مع دخولها المرحلة الثالثة في العام 2020. فإذا ابتدأت المرحلة الأولى منذ العام 2003، وانتهت حتى انسحاب القوات الأمريكية من العراق في العام 2011، وهي المرحلة التي يمكن تأطيرها تحت عنوان: «الاحتلال الأمريكي للعراق»، فإن المرحلة الثانية ابتدأت منذ العام 2014، مع بروز تنظيم داعش في العراق، وقد مرت العلاقات العراقية-الأمريكية في هذه المرحلة بعدة تطورات منذ القضاء على داعش في منتصف العام 2017، إلا أنها شهدت انعطافة حادة بالتزامن مع الدعوات العراقية بالانسحاب الأمريكي من العراق. وقد أدى المتغير الإيراني دوراً بارزاً في انعطاف العلاقات العراقية-الأمريكية مع تعرض القواعد العسكرية العراقية التي تستضيف القوات الأمريكية لهجمات صاروخية متكررة. فقد أدى الهجوم الصاروخي على قاعدة K-1 في كركوك في كانون الأول 2019 إلى تصعيد الأعمال العدائية بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران، وبلغت ذروتها في اغتيال الولايات المتحدة الأمريكية للجنرال الإيراني قاسم سليماني ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس في بغداد في 3 كانون الثاني 2020؛ الأمر الذي دفع إيران للرد بوابل من الصواريخ التي استهدفت قواعد عراقية تستضيف القوات الأمريكية.

على الرغم من أن الاتجاه الأمني-العسكري هو الاتجاه الأحادي الذي هيمن على طبيعة العلاقات العراقية-الأمريكية في المرحلة الأولى والثانية، فهو الذي سيحدد مستقبلها في المرحلة الثالثة، وهي المرحلة التي ستبدأ في منتصف حزيران 2020، مع إطلاق الولايات المتحدة الأمريكية الحوار الاستراتيجي مع العراق.

\* أكاديمي ودبلوماسي عراقي.

## أولاً: من التصعيد إلى التهدئة: تنظيم الوجود العسكري الأمريكي في العراق

وسط تصاعد التوترات بين الولايات المتحدة وإيران والفصائل المسلحة في العراق، فضلاً عن تصويت البرلمان العراقي في كانون الثاني 2020 على قرار إخراج القوات الأجنبية من البلاد بما فيها القوات الأمريكية لانتهائها السيادة العراقية. اتخذت واشنطن عدة خطوات من أجل ضبط العلاقات العراقية-الأمريكية والدفع بها نحو المرحلة الثالثة؛ أي مرحلة الحوار الاستراتيجي.

### 1. إعادة انتشار القوات الأمريكية

نتيجة للأجواء غير الإيجابية للوجود العسكري الأمريكي، واستمرار استهداف الجنود الأمريكيين، فضلاً عن انتشار فيروس كورونا في العراق، ولتأمين الحماية الفاعلة للوجود العسكري، انسحبت القوات الأمريكية في آذار 2020 من قاعدة القائم وقاعدة غرب القيارة، وقاعدة K1 الجوية، وقاعدة التقدم الجوية، أي إنها انسحبت من 4 قواعد عسكرية مع مركزها في مطار بغداد الدولي، وقاعدة عين الأسد الجوية على الحدود السورية، وإقليم كردستان، ومعسكر التاجي، كجزء من خطة إعادة تنظيم انتشار القوات الأمريكية في العراق.

### 2. نشر أنظمة باتريوت

لقد بدت خطة إعادة تنظيم وانتشار القوات محاولة أمريكية لحماية مقراتها العسكرية في الوقت الذي تستعد لضرب الفصائل المسلحة العراقية المنضوية في إطار الحشد الشعبي، فبحسب تقرير نشرته صحيفه «نيويورك تايمز» في 27 آذار 2020، أشار إلى أن البنتاغون أمر بالاستعداد «لتدمير» كتائب حزب الله. لاعتقاد الولايات المتحدة بأنها الجهة التي تقف وراء العديد من الهجمات الصاروخية على جنود أمريكيين<sup>(1)</sup>. غير أن هذا التصعيد الأمريكي لم يكن سوى ورقة

1. Mark Mazzetti and Eric Schmitt, Pentagon Order to Plan for Escalation in Iraq Meets Warning From Top Commander, The New York Times, March 27, 2020. at: <https://www.nytimes.com/2020/03/27/world/middleeast/pentagon-iran-iraq-militias-coronavirus.html>

استخدمتها واشنطن لنشر منظومة باتريوت في العراق. فقبل إطلاق الحوار الاستراتيجي مع بغداد باشرت الولايات المتحدة الامريكية نشر منظومة صواريخ باتريوت للدفاع الجوي في العراق في قاعدة عين الأسد الجوية، والقاعدة العسكرية في أربيل، وقد رُكِّب نظام دفاعي صاروخي قصير المدى في معسكر التاجي.

ويؤشر نشر أنظمة باتريوت في العراق إلى أن القوات الأمريكية سوف تبقى متمركزة في العراق حتى مع استمرار التهديد الإيراني لها، وأن أي تفاوض بشأن مستقبل القوات سوف يتمحور حول حدود عملها وليس رحيلها. إذ قال الجنرال مارك ميلي رئيس هيئة الأركان المشتركة في 9 نيسان 2020، معلقاً على نشر أنظمة باتريوت: «إن الوضع مع الفصائل الشيعية وإيران لم يستقر 100 في المئة»، وأضاف: «أن القوات الأمريكية ستواصل مهمتها حتى في الوقت الذي نعتقد فيه بزوال هذا التهديد»<sup>(2)</sup>.

يمثل وجود أنظمة باتريوت محاولة أمريكية لضمان حماية قواتها من أي استهداف عسكري في الوقت الذي ستتفاوض به مع بغداد، فالداخل الأمريكي لا يتحمل مثل هذه الضغوط التي من شأنها أن تؤثر على سير المفاوضات. إذ توعدت كتائب حزب الله القوات الأمريكية في حال عدم مغادرتها العراق بالقول: «سنجعلهم يغادرون إذا لم يرغبوا في المغادرة»<sup>(3)</sup>.

## ثانياً: من التهدة إلى الحوار الاستراتيجي: إعادة تقييم الاستراتيجية الأمريكية في العراق

مع دعوة الولايات المتحدة لفتح حوار استراتيجي مع بغداد، بدا أن هناك تراجعاً في التصعيد العسكري الأمريكي، وتفضيل الحلول الدبلوماسية، فبعيد تسلم العراق طلب من السفير الأمريكي بفتح حوار استراتيجي بين البلدين، أكد وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو في 7 نيسان 2020

2. Lolita C. Baldor, US officials: Missile defense systems now operating in Iraq, The Washington Post, April 10, 2020.

3. نفيسة كوهنافارد، الولايات المتحدة تقرر الانسحاب من 3 قواعد رئيسية لها في العراق، بي بي سي عربي، 17 اذار 2020. ينظر الرابط الاتي: <https://www.bbc.com/arabic/middleeast-51920972>

أن الولايات المتحدة طلبت رسمياً الحوار مع العراق، وقال بومبيو في مؤتمر صحفي عقده بمبنى وزارة الخارجية في واشنطن: أن «الولايات المتحدة اقترحت إجراء حوار مع الحكومة العراقية في منتصف حزيران في ظل تفشي وباء كورونا، وسيتم بحث كل القضايا الاستراتيجية في الحوار مع الحكومة العراقية، ومنها مستقبل الوجود العسكري الأمريكي وأفضل السبل لدعم عراق مستقل وذات سيادة». وأوضح بومبيو: أن الولايات المتحدة ستضطر إلى إعادة تقييم استراتيجيتها في العراق في ظل الضغط المتزايد لقوات الحشد الشعبي على وجود القوات الأمريكية في العراق، ولكن أيضاً من حيث تأثير فيروس كورونا على الاقتصاد العراقي، وعدم وجود وحدة سياسية واضحة في العراق». وذكر بومبيو «أن الولايات المتحدة ستدعم أي حكومة عراقية تتحرك بعيداً عن الأنموذج الطائفي القلسم الذي انتهى به المطاف نحو الإرهاب والفساد»<sup>(4)</sup>.

وفي محاولة لسبر أغوار العقل الأمريكي ومعرفة كيف تفكر واشنطن بالعراق، نعتقد أنه بالتزامن مع الدعوة الأمريكية للحوار الاستراتيجي يبدو أن هناك استراتيجية أمريكية بدأت بالتبلور تجاه العراق تقوم على فكرة مفادها: «بدلاً من مواجهة إيران في العراق -وهي الحالة التي انعكست سلباً على مسار العلاقات العراقية الأمريكية وقوضت السيادة العراقية- سوف تعمل الولايات المتحدة على تمكين العراق لإعادة التوازن مع إيران». وهو الأمر الذي يتطلب إعادة النظر بتمكين القوة العراقية سياسياً واقتصادياً وعسكرياً من خلال الوجود الأمريكي في العراق؛ وذلك بهدف تعزيز سياسة «أقصى الضغط» على إيران -الذي يعد العراق على وفق المنظور الأمريكي معرقلاً لها- وجعل العراق دولة بمنأى عن التأثير الإيراني والمساعدة الأمنية والاقتصادية الإيرانية. فبينما تعمل سياسة أقصى الضغط على إضعاف إيران، سوف تسعى القوات الأمريكية على تعزيز القدرات الأمنية والعسكرية العراقية وحصر السلاح بيد الدولة؛ لإعادة التوازن تدريجياً مع إيران.

4. Secretary of State Michael R. Pompeo press availability, at the Department of State, on April 7, 2020. At: <https://www.state.gov/secretary-michael-r-pompeo-remarks-to-the-press-8/>

وعليه يمكن القول: إن التحول الاستراتيجي الأمريكي في العراق نابع من إدراك متزايد لدى دوائر صنع القرار السياسي الخارجي الأمريكي بأنه لا يمكن لسياسة العقوبات الأمريكية أن تنجح تجاه إيران طالما بقي كيان الدولة العراقية هشاً. إن استمرار الولايات المتحدة بنهج التصادم مع إيران على الأراضي العراقية فيه إضعاف للدولة العراقية، وتمكين للعناصر المعادية للولايات المتحدة والحليفة لإيران.

تهدف الاستراتيجية الأمريكية الجديدة تجاه العراق نحو التمكين الاقتصادي فضلاً عن التمكين العسكري، فهناك اعتقاد أمريكي ألمح إليه وزير الخارجية الأمريكية مفاده: أنه بالتزامن مع انتشار فيروس كورونا وانخفاض أسعار النفط وتصعد الاقتصاد العراقي، فمن المحتمل أن ينزلق العراق لعدم الاستقرار؛ الأمر الذي من شأنه أن يعزز الانقسامات الداخلية ويعيد داعش إلى الواجهة، في الوقت الذي يقوي من نفوذ إيران في العراق ويزرع قوات الحشد الشعبي للواجهة من جديد.

فضلاً عن ذلك تهدف الاستراتيجية الأمريكية الجديدة نحو التمكين السياسي، عبر دعم حكومة وطنية عبارة للحدود الطائفية، تستوعب الغضب الشعبي وتدعم إصلاحات سياسية واسعة.

لذلك في تعليقه على خطاب وزير الخارجية مايك بومبيو المذكور آنفاً يقول أنتوني كوردسمان: «إن تحديد مثل تلك الأهداف للحوار الاستراتيجي هو خطوة حاسمة نحو خلق شكل من أشكال العلاقة الدائمة بين الولايات المتحدة والعراق، وخطوة من شأنها مواجهة التطرف وإيران»<sup>(5)</sup>. وهو ما يفيد بأن الهدف المعلن من الحوار الاستراتيجي الأمريكي-العراقي هو تعزيز العلاقات بين البلدين، غير أن الهدف الكامن من الحوار الاستراتيجي هو: إدامة زخم الضغط على إيران عبر تحييد العراق، أو جعله يتصرف بنحو مستقل عن إيران. كون العراق -على وفق الحسابات الأمريكية- يعد معرقلاً لسياسة أقصى الضغط المتبعة تجاه إيران: (أي العقوبات المشددة التي تضغط على النظام الإيراني).

5. Anthony H. Cordesman, Strategic Dialogue: Shaping a U.S. Strategy for the “Ghosts” of Iraq, The Center for Strategic and International Studies, April 14, 2020, p. 2.

وعليه يبدو أن الولايات المتحدة تسعى إلى إعادة ضبط العلاقات استراتيجياً مع العراق، وهناك عدة دوافع داعمة لهذا التحول الاستراتيجي على وفق الإدراك الأمريكي لها، ومن بينها الآتي<sup>(6)</sup>:

- **التنافس الأمريكي الإيراني:** لقد أدى اشتداد التنافس الأمريكي الإيراني في العراق بعد القضاء على تنظيم داعش إلى دعوة الفصائل المنضوية في الحشد الشعبي إلى إخراج القوات الأمريكية من العراق، وقد أدى ذلك إلى الضغط على القوات الأمريكية عبر مهاجمتها واستهداف أفرادها؛ مما أدى إلى شن ضربات انتقامية أمريكية مثل اغتيال الجنرال الإيراني قاسم سليمان ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس. وبالمجمل أنتجت هذه التطورات دينامية متقلبة مفادها: ضعف الحكومة العراقية أو عدم فاعليتها في حماية قوات التحالف الدولي، بينما جرت الولايات المتحدة الأمريكية إلى سلسلة مفتوحة من الضربات التي من غير المرجح أن تردع الهجمات ضد القوات الأمريكية أو تحجم النفوذ الإيراني.
- **استمرار حملة محاربة تنظيم داعش:** بعد أن خسر تنظيم داعش الجزء الأخير من أراضيه في سوريا، خلال آذار 9102، بدأ التحالف الدولي يتطلع لمراجعة تتم في أواخر العام 0202؛ من أجل تقييم استمرار الحملة ضد تنظيم داعش من عدمه -أي قبل إجراء الحوار الاستراتيجي مع بغداد- غير أن تصاعد الدعوات العراقية لإخراج القوات الأجنبية، وتفاقم الهجمات ضد القوات الأمريكية في العراق، وتفشي فيروس كورونا جعل الولايات المتحدة تفكر بالإسراع في خططها للحملة ضد تنظيم داعش، مع احتمالية عودة التنظيم من جديد، وكذلك للحيلولة على دون فقدان مخصصات التعاوني الأمني المقررة في ميزانية دول التحالف للعام المالي 1202.

6. Michael Knights, Iraq Goes from Zurfi to Kadhimi: U.S. Policy Implications, Policy Watch 3295, The Washington Institute for Near East Policy, April 9, 2020.



### ثالثاً: أهداف الحوار الاستراتيجي: ماذا تريد الولايات المتحدة من العراق؟

لا شك في أن الحوار الاستراتيجية سيرسم مستقبل العلاقات العراقية-الأمريكية، إذ تسعى واشنطن إلى التفاوض مع بغداد لوضع خارطة طريق لعلاقات أمريكية-عراقية؛ لتحقيق عدة أهداف، وفي محاولة للغوص في العقل الأمريكي، ومعرفة كيف تفكر الولايات المتحدة في العراق، نعتقد أن الحوار الاستراتيجي مع بغداد من وجهة نظر واشنطن سيدور حول ثلاثة محاور لتحقيق عدة أهداف وكما يأتي:

#### 1. المحور العسكري والأمني:

تعتقد الإدارة الأمريكية أن تفكك داعش لم يؤدي إلى هزيمة كاملة للتطرف والإرهاب في العراق، ولم يخلق قوات عسكرية عراقية قوية برياً وجوياً وبحرياً تعطي القدرة للعراق في التعامل مع عودة الإرهاب أو الصراع الداخلي أو الضغوط الخارجية من دول مثل إيران أو تركيا. ففضلاً عن عدم قدرة القوات العراقية على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية، يواجه العراق مشكلة حصر السلاح بيد الدولة.

تعتقد واشنطن أنه لا يمكن تبني خطة لتطوير القوات العسكرية العراقية والتعامل مع مستقبل قوات الحشد الشعبي من دون بقاء القوات الأمريكية في العراق حتى تصبح القوات العراقية فاعلة وتخدم الحكومة المركزية وتتعامل مع التهديد المستمر من داعش، مع قدرتها على الدفاع عن العراق كدولة من التهديدات المحتملة من إيران.

وفي ضوء تلك القناعة الأمريكية ولأسباب تتعلق بإيجاد التوازن مع إيران فإن أهداف الحوار الاستراتيجي التي سيتم التفاوض بشأنها مع بغداد والخاصة بالشق الأمني والعسكري تتمحور حول الآتي:

- تنظيم عمل الوجود العسكري الأمريكي في العراق.
- تعزيز القوات العسكرية العراقية وتطويرها.
- حصر السلاح بيد الدولة، وتحجيم دور قوات الحشد الشعبي في المؤسسة العسكرية ولاسيما الجزء المعادي للولايات المتحدة الامريكية.
- حماية الوجود العسكري الامريكي في العراق عبر القوات العراقية. وقدر تعلق الأمر بهذا الهدف هناك قناعة أمريكية بأن استهداف القوات الأمريكية في العراق لا يعزى إلى قوة الفصائل المسلحة وإنما إلى ضعف القوات العراقية من مواجهة هذه التهديدات، وذلك بأن تمكين القوات العراقية أحد أسبابه هو توفير الحماية للقوات الأمريكية من هجمات الفصائل المسلحة.

لذلك من المرجح أن يتبع الأمريكيين على طاولة المفاوضات أحد المسارين التي تتعلق بالوجود العسكري الأمريكي:

- المسار الطويل: وهو المسار المعني ببقاء القوات الأمريكية لأطول فترة ممكنة في العراق مقابل تمكين القوات العسكرية العراقية على مستوى قوات الدفاع الجوي، وإعادة بناء القوة الصاروخية العراقية (أرض جو) وتقديم مساعدة بحرية محدودة.
- المسار القصير: وهو المسار المعني ببقاء القوات الأمريكية لمدة محدودة في العراق؛ بهدف بناء القوات العراقية ثم المغادرة. أي إن الوجود العسكري الأمريكي سوف يركز في برامج تدريبية تحدد بمدة زمنية معينة تمكن القوات العراقية ومن ثم المغادرة فور انتهاء تلك البرامج. غير أن هذا المسار سيحدد بشرط مفاده بأن الولايات المتحدة الأمريكية ستعود إلى العراق بناءً على طلب الأخير في حالات الطوارئ.

وقد يكون المسار القصير أحد الخيارات التي من شأنها أن تخفض من عتبة التوتر مع إيران في الوقت الذي سيعكس الحاجة إلى الحل الوسط في ظل رغبة العراق بالوجود الأمريكي لمدة محدودة. ولكن من الجدير بالذكر في كلتا الحالتين أن اقتناء العراق لمنظومات تسليح أمريكية سوف يعني ارتباط العراق على المدى الطويل بالولايات المتحدة؛ كون هذه الأسلحة تحتاج إلى صيانة وعتاد وتدريب مستمرين، فضلاً عن الحاجة إلى التعاون الاستخباري وتبادل المعلومات.

## 2. المحور الاقتصادي

مع إعلان وزير الخارجية مايك بومبيو برغبة بلاده في إجراء حوار استراتيجي مع العراق بين بوضوح أنه: «مع التهديد العالمي لوباء وتراجع عائدات النفط التي تهدد بائنهيار اقتصادي عراقي من المهم أن يعمل البلدين معاً لوقف أي انعكاسات للمكاسب التي حققناها في جهودنا لهزيمة داعش، وتحقيق الاستقرار في العراق». وهذا يعني أن المحور الاقتصادي سيطرح على طاولة المفاوضات.

إذ تعتقد الإدارة الأمريكية أن العوامل الاقتصادية تعد من أحد الأسباب الداعمة لعدم الاستقرار السياسي في العراق ولاسيما بعد تصاعد الاحتجاجات العراقية؛ فقد أدى الفشل في تقديم الخدمات ومحاربة الفساد وخلق الوظائف في القطاع الخاص إلى احتجاجات شعبية مستمرة منذ نهاية العام 2019، ومع العجز الحاصل في الموازنة، فإن استمرار الهشاشة الاقتصادية العراقية بالتزامن مع انخفاض أسعار النفط وأزمة جائحة كورونا من شأنه أن يقود العراق إلى الانهيار الاقتصادي؛ لذلك فإن العراق بحاجة إلى إصلاحات اقتصادية، وتنويع لمصادر الدخل من أجل تمكينه اقتصادياً بالتزامن مع تمكينه أمنياً، فالتمكن الاقتصادي يهدف بالنهاية لضمان الاستقرار العراقي والحيلولة دون أن يكون الضعف الاقتصادي العراقي عرضة لاستغلال إيران في تهريب العملة وفرضة لإيجاد ثغرة في سياسة تطبيق العقوبات.

وفي ضوء تلك القناعة الأمريكية فإن أهداف الحوار الاستراتيجي التي سيتم التفاوض بشأنها مع بغداد والخاصة بالشق الاقتصادي لن تركز فقط في إصلاح الميزانية وتنويع موارد الدخل، وتشجيع بيئة الاستثمار، وإنما ستركز أيضاً على مجال الحوكمة الاقتصادية، ودمج العراق أكثر نحو اقتصاد السوق والعمل على توسيع القطاع الخاص، فضلاً عن الاستقلال العراقي عن واردات الغاز الإيراني.

### 3. المحور السياسي

لم نخلُ تصريحات وزير الخارجية مايك بومبيو من تلميحات بشأن الانقسام السياسي في العراق، حينما أشار إلى «عدم وجود وحدة سياسية واضحة في العراق»... والابتعاد عن «النموذج الطائفي في الحكم» الذي أدى إلى «الفساد والإرهاب»؛ ما يعني أن مسألة التحول الديمقراطي وحرية التعبير عن الرأي من المحتمل أن تكون على طاولة الحوار الاستراتيجي، أما لغايات تساومية، أو كشرط مسبق للدعم الأمريكي في المجال الأمني والاقتصادي؛ لذلك من المرجح على وفق الرؤية الأمريكية أن تكون المساعدة الاقتصادية الأمريكية مشروطة بمجهود الحكومة العراقية في تحقيق الوحدة الوطنية، والحد من أسباب الانقسام العرقي والطائفي، ومكافحة الفساد، ومن المتوقع أن يطرح الوفد التفاوضي الأمريكي فكرة إنشاء برنامج مساعدات اقتصادية مشروط بكل من الإصلاحات السياسية الرئيسية، والتوزيع العادل للموارد ومكافحة الفساد؛ أي استخدام أسلوب «العصا والجزرة» في هذا المجال، بمعنى أن المساعدات الاقتصادية ستقدم بوصفها حافزاً كي تمضي الحكومة قدماً في الوحدة الوطنية ومكافحة الفساد.

**الخلاصة:** إن الحوار الاستراتيجي الذي تعتمه واشنطن اقامته مع بغداد يتمحور حول تلك المحاور الموزعة عسكرياً واقتصادياً وسياسياً، وعلى الرغم من الحوار الأمني سيكون ذا أهمية عالية، إلا أن واشنطن تعتقد أنه لا يمكن لأي حوار أمني أن يتجاوز مسألة الانقسام الداخلي والضعف الاقتصادي وعدم الاستقرار السياسي، إذ إن تجاهل هذه المشكلات -بحسب الرؤية الأمريكية-

تجعل العراق أكثر عرضة للضغوط الخارجية لدول مثل إيران، وتهديد الجهات الفاعلة المسلحة غير الحكومية، ذلك بأن عراقاً ضعيفاً أو مقسماً من شأنه أن يمنح لإيران حرية عمل نسبية في الداخل العراقي.

صحيح أن المشكلات التي يعاني منها العراق متعددة على المستوى الأمني والاقتصادي والسياسي، إلا انه ينبغي أن يكون الهدف من الحوار الاستراتيجي هو عراقاً قوياً ومستقلاً وليس شكلاً من أشكال الدولة الخادمة للولايات المتحدة الأمريكية، فهذا من شأنه أن يقوض الدعم الداخلي لأي اتفاق محتمل مع واشنطن، ولاسيما أن الأطراف السياسية العراقية قد تكون لديها هذه القناعة مسبقاً، وهو ما ينبغي للولايات المتحدة الأمريكية أن تغادرها عند التفاوض مع بغداد.